الموقف الروسي من الملف النووي الإيراني

علا محمد بشار قضماني* **إشراف الأستاذ الدكتور محمد حسون**

الملخص

يعد موضوع الملف النووي الإيراني واحداً من بين أهم المواضيع التي حازت على أهمية كبيرة، نظراً لطبيعة هذا الملف والتعقيدات الكبيرة التي تتعلق به، فإنَّ هذا البحث يركز على تحليل الأسباب والدوافع لموقف روسيا الاتحادية من السياسية الإيرانية وملفها النووي، وتداعيات هذا الملف على الدولتين، وأيضاً تحديد طبيعة التعاون الروسي الإيراني من أجل تبيان مصالح كل من البلدين مع الآخر، بالإضافة إلى تبيان تغييرات الموقف الروسي من الاتفاق النووي الموقع مع إيران من قبل الدول الخمسة الدائمة العضوية (الولايات المتحدة الأمريكية والصين وروسيا وفرنسا والمملكة المتحدة)+ألمانيا، وأخيراً يشير البحث إلى مجموعة من النتائج الهامة حول دولتين إقليميتين تحكمهما ظروف وقواسم جغرافية وسياسية واستراتيجية مشتركة كروسيا الاتحادية وإيران. ففي الوقت الراهن تتطابق الرؤية الاستراتيجية الروسية الإيرانية للنظام الدولي، فترى كل من روسيا وإيران بأن قرارات الولايات المتحدة الأمريكية تعد أحادية الجانب وتحمل عواقب وخيمة على السلم والأمن الدوليين في المستقبل، إذ أن جوهر العقل الاستراتيجي لدى الروس والإيرانيين يكمن في رفضهم وتصديهم للهيمنة الأمريكية الأحادية القطب على النظام الدولي، وبالتالي تسعى كل من روسيا الاتحادية وإيران للانتقال إلى نظام دولي متعدد الأقطاب لكي يتمكنوا من تحقيق مصالحهم وتعظيم مكاسبهم الإقليمية والدولية، كما تتضح هذه الرؤية في مجابهة العقوبات الاقتصادية المفروضة على كل من روسيا الاتحادية وإيران من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤه، وخاصة بعد انسحابها من الاتفاق النووي الموقع، وتسلم السلطة الجديدة في أمريكا وموقفها من الملف.

* طالبة ماجستير في قسم العلاقات الدولية– كلية العلوم السياسية– جامعة دمشق.

The Russian position on the Iranian nuclear file

Ola Mohamed Bashar Kodmani*
Supervised by Prof. Mohamed Hassoun

Abstract

The issue of the Iranian nuclear file is one of the most important topics that have gained great importance, due to the nature of this file and the great complications related to it. This research focuses on analyzing the reasons and motives for the position of the Russian Federation regarding Iranian politics and its nuclear file, and the repercussions of this file on the two countries, as well as Determining the nature of Russian-Iranian cooperation in order to clarify the interests of both countries with the other, in addition to showing the changes in the Russian position on the nuclear agreement signed with Iran by the five permanent members (the United States of America, China, Russia, France and the United Kingdom) + Germany, and finally the research indicates A set of important results about two regional states governed by common geographical, political and strategic circumstances and divisions, such as the Russian Federation and Iran. At the present time, the Russian-Iranian strategic vision of the international system is identical. Both Russia and Iran see that the decisions of the United States of America are unilateral and carry serious consequences for international peace and security in the

***Master student at the Department of International Relations - Faculty of Political Sciences - Damascus University.**

future, as the essence of the strategic mind of the Russians and Iranians lies in their rejection and their confrontation of unipolar American hegemony. On the international system, and therefore both Russia and Iran are seeking to move to a multi-polar international system in order to be able to achieve their interests and maximize their regional and international gains, as this vision is evident in confronting the economic sanctions imposed on both the Russian Federation and Iran by the United States of America and its allies, especially After its withdrawal from the signed nuclear agreement, and the new authority in America received its position on the file.

المقدمة:

يشكل الطموح النووي الإيراني على مدار عقود من الزمن خطراً محتملاً على منطقة الشرق الأوسط والعالم من خلال التهديدات التي توجهها إيران للقوى التي تنافسها من أجل فرض الهيمنة والسيادة الدولية في المنطقة وفي مقدمتها "إسرائيل" والولايات المتحدة الأمريكية. ولم يكن الملف النووي الإيراني محط أنظار القوى الإقليمية والدولية فقط، بل تعدى ذلك إلى دول أخرى رأت في الهيمنة الأمريكية الأحادية القطب تهميشاً لدورها السياسي في الساحة الدولية، ولعل من أبرز هذه القوى غير الحليفة للسياسة الأمريكية هي روسيا الاتحادية والتي بدورها تعمد إلى تعزيز علاقتها وتوسيع أطر التعاون مع العالم.

أولاً: أهمية البحث

تنبثق أهمية البحث من كون الملف النووي الإيراني أصبح مثار اهتمام العالم أجمع ويمثل هذا الاهتمام هاجساً كبيراً لدول المنطقة وشعوبها، حيث كانت ولا تزال روسيا دولة قوية ولها مكانة دولية وقدرات عسكرية متطورة ومتقدمة، إلى جانب ذلك تمتلك إيران مقومات استراتيجية كبيرة وعميقة تؤهلها لأن تعنون أدائها الاستراتيجي والإقليمي على أنها قوة كبرى تشترك في صياغة التوازنات الأمنية والسياسية بشكل فعال ومؤثر. فلا بدَّ من دراسة التعاون الإيراني الروسي في المجال النووي، وما تقدمه روسيا الاتحادية من دعم في هذا المجال.

ثانياً: إشكالية البحث

تكمن إشكالية البحث في تداعيات البرنامج النووي الإيراني مع المنطقة، بعد انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من الاتفاق الجماعي مع مجموعة دول (5+1)، وخاصة على العلاقات الإيرانية، وردود فعل إقليمية ودولية أخرى ومنها روسيا الاتحادية.

من خلال ذلك تنبثق عدة تساؤلات أهمها:

1. ما هو موقف الاتحاد الروسي من الملف النووي الإيراني؟
2. ما هي الأسباب والعوامل التي أسهمت في تحديد الموقف الروسي من الملف النووي الإيراني؟
3. ما هي تداعيات الملف النووي الإيراني على الدوليتين، ومدى قدرة إيران على استكمال العمل في الملف النووي الإيراني؟

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف هي:

1-تحديد الموقف الروسي وطبيعته من الملف النووي الإيراني.

2-تحديد العوامل التي أسهمت في صياغة الموقف الروسي وتجلياته.

3-تداعيات الملف النووي على العلاقات بين الدولتين.

رابعاً: فرضية البحث

ينطلق البحث من فرضية أساسية مفادها أن: (روسيا وإيران دولتان بارزتان على الصعيد الإقليمي والدولي، وتسعى لفرض هيمنتها وقوتها الدولية باستخدام ورقة الملف النووي الإيراني لحماية أمنها القومي والإقليمي، وبالمقابل تسعى روسيا الاتحادية في الحفاظ على إيران كحليف لها ضد الولايات المتحدة الأمريكية، وتوسع آفاق التعاون مع إيران في مجالات مختلفة ولاسيما المجال النووي، ولكن ضمن الحدود التي تسمح في الحفاظ على الأمن القومي الروسي).

خامساً: منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يساعد المنهج الوصفي في تقديم توصيف لتداعيات الملف النووي الإيراني على العلاقات الروسية الإيرانية، والمنهج التحليلي

سيتم من خلاله وتحليل الموقف الروسي من الملف النووي الإيراني، وتقديم رؤية تحليلية للعوامل والمسببات التي أدت أسهمت في صياغة هذا الموقف.

سادساً: مخطط البحث

يتألف البحث من مقدمة، وأولاً وثانياً، وينتهي بالخاتمة والاستنتاجات.

أولاً: للحديث عن التعاون بين روسيا الاتحادية وإيران في المجال النووي، ومن خلاله الإضاءة على جذور التعاون النووي بين الدولتين، والتركيز على موقف روسيا الاتحادية من الاتفاق النووي مع الدول الست الكبرى(5+1)، واعتبارات الموقف الروسي من الملف النووي الإيراني.

وثانياً: للحديث عن العوامل التي ساعدت على دفع روسيا الاتحادية نحو مشاركة إيران في الكثير من القضايا الدولية، وتبعات الملف النووي على الدولتين، والدوافع والمبررات.

أولاً: التعاون بين روسيا الاتحادية وإيران في المجال النووي

وقعت روسيا الاتحادية اتفاقيتين أوليتين مع إيران في مجال الطاقة النووية، وقد تضمنت الاتفاقية الأولى التعاون في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة المذكورة، وذلك بإجراء دراسات وأبحاث حول سلامة المحطات النووية والإعداد والتدريب، في حين تضمنت الاتفاقية الثانية بناء محطة نووية في إيران لإنتاج الطاقة الكهربائية. كما تبنت روسيا بناء مفاعل (بوشهر) النووي، الذي يقع في جنوب غرب إيران على سواحل الخليج العربي، بعد أن تخلت كل من ألمانيا وأوكرانيا عن هذا المشروع بسبب الضغوط الأمريكية بهذا الشأن.[1]

1- جذور التعاون النووي بين الدولتين

إن أهم الاتفاقات بين روسيا الاتحادية وإيران في مجال التعاون النووي بين البلدين هو الاتفاق الذي وقعه وزير الطاقة الروسي /فيكتور ميخائيلوف/ مع رئيس منظمة الطاقة

[1] – لمى مضر جرئ الإمارة، المتغيرات الداخلية والخارجية في روسيا الاتحادية وتأثيرها على سياستها تجاه منطقة الخليج العربي في الفترة 1990–2003، (أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط1، 2005)، ص138.

الإيراني (رضا أمر الله) في كانون الثاني عام 1995، والذي تضمن تزويد روسيا الاتحادية الجانب الإيراني بمفاعلين نوويين جديدين وبقدرة 1000 ميغاواط في موقع بوشهر النووي وبقيمة مليار دولار أمريكي، وحددت مدة إنجاز المشروع بأربع سنوات، كما اتفق الجانبين الروسي والإيراني في أواخر شهر آب على أن تقوم روسيا بتزويد إيران بالوقود النووي الذي يُصنَّع في إحدى الشركات الروسية ولمدة عشر سنوات من تاريخ التوقيع.[1] وتوالت الاتفاقيات بين روسيا الاتحادية وإيران في هذا المجال، إذ عُقِد اتفاق آخر يقضي بقيام روسيا بتدريب عدد من المهندسين والفنيين الإيرانيين في روسيا، وحدد تاريخ الأول من أيار عام 2000 لإجراء عمليات تركيب المفاعل الأول، وكذلك تم التفاوض بين الطرفين بشأن إنشاء مفاعل ثالث في موقع بوشهر النووي.[2]

فقد باشرت شركة /أتموس ثروي إكسبرت الروسي/ عملها منذ عام 1998 في إنشاء مفاعل نووي في منطقة بوشهر، وفي تموز من العام 2003 أعلن رئيس الوزراء الروسي بأن روسيا ستقدم على إنشاء خمسة مفاعل نووية في إيران، ثلاثة منها إلى جانب مفاعل بوشهر ومحطتين نوويتين خاصة بتوليد الطاقة في مدينة الأحواز، الأمر الذي أثار باستمرار سخط الولايات المتحدة الأمريكية وزاد من قلقها حيال التعاون الإيراني الروسي في المجال النووي، بعد أن أدعت بأنه ليس هناك أي معاهدات رسمية بين إيران وروسيا بحيث يتم بموجبها نقل الوقود النووي من مفاعل بوشهر إلى روسيا.[3] إلا أن الرئيس الروسي /فلاديمير بوتين/ كان قد طمأن نظيره الأمريكي /جورج بوش/ في هذا الصدد وأعلمه بأن بلاده طلبت من الجانب

[1]– سعد الحمداني، العلاقات الروسية–الإيرانية ٢٠٠٣–٢٠١٠، (بغداد: كلية دجلة الجامعة الأهلية، قسم القانون، 2014).

[2]– محمد عبد الرحمن العبيدي، روسيا الاتحادية والبرنامج النووي الإيراني، (جامعة الموصل، مجلة دراسات إقليمية، العدد16، 2009)، ص203.

[3]– سعد حقي توفيق، "الاستراتيجية النووية بعد انتهاء الحرب الباردة"، (عمان: دار زهران للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2008).

الإيراني بالسماح للخبراء الدوليين المختصين بالمجال النووي لزيارة ومراقبة مفاعل بوشهر النووي في إيران، وأن بإمكانهم أن يجروا التحقيقات اللازمة والضرورية بهذا الشأن.[1]

وقد أصبح الموقف الروسي تجاه البرنامج النووي الإيراني يتسم بالسلبية وعدم التوافق، لا سيما بعد أن أصرت إيران على تطوير برنامجها بالشكل الذي تراه مناسباً لمصالحها ورفضها المقترح المطروح من قبل روسيا، والذي نص على أن تقل عمليات تخصيب اليورانيوم إلى الأراضي الروسية، ذلك الأمر الذي عدته طهران بمثابة مس بالسيادة الإيرانية ووصفته بغير المقبول.[2]

2- موقف روسيا الاتحادية من الاتفاق النووي الإيراني

إن الموقف الروسي كان الأكثر تفهماً مع إيران في تحدي واضح للإرادة الأمريكية، ولكل ما تمارسه الولايات المتحدة من ضغوط عليها، بما في ذلك فرض العقوبات على الشركات الروسية المتعاونة مع إيران، ورغم موافقة روسيا على قرارات مجلس الأمن الدولي في عام 2010م بفرض عقوبات دولية على طهران لوقف تخصيب اليورانيوم، فإن هذا لم يكن عدولاً عن موقفها الداعم لإيران، فالموقف الروسي من قضية الملف النووي الإيراني يتلخص في بعدين أساسيين متوازيين تنتهجهما وتؤكدهما السياسة الروسية:

- الأول: تأييد حق إيران في امتلاك تكنولوجيا نووية للاستخدامات السلمية فقط.
- الثاني: رفض امتلاك إيران أسلحة نووية، أو تحويل برنامجها النووي السلمي للاستخدام العسكري.[3]

---

[1]- علي حسين المكصوصي، العلاقات الروسية- الإيرانية في عهد الرئيس محمد خاتمي، (جامعة واسط، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، العدد42، 2019)، ص400-401.

[2]- قاسم محمد عبيد وحسين مهدي هاشم، البعد العسكري والأمني في العلاقات الروسية الإيرانية بعد العام 2011، (جامعة النهرين، مجلة قضايا سياسية، العدد 54، 2018)، ص47.

3- ما هي بنود الاتفاق النووي الإيراني؟ (الرياض: صحيفة الحياة، 2015/7/15م)، للحصول على الموقع: http://www.alhayat.com/Articles/9990148.

فروسيا ترفض أي خطوة من جانب إيران تؤهلها في المستقبل لامتلاك سلاح نووي، وعلى الرغم من أن روسيا تتعاون مع إيران في بناء محطة بوشهر النووية لتوليد الطاقة الكهربائية، فإنها تقبل بفرض عقوبات على إيران لردعها عن امتلاك قنبلة نووية، وتم افتتاح هذه المحطة في 21 أيلول 2011م. وتم توقيع اتفاق جنيف المرحلي بين إيران ومجموعة (5+1) في 24 تشرين الثاني 2013م، والذي يقضي بتخفيف العقوبات على إيران، وعدم إصدار عقوبات جديدة ضدها مقابل تخفيض تخصيب إيران لليورانيوم.[1]

وفي 13 كانون الأول 2013م، قام وزير الخارجية الروسي /سيرجي لافروف/ بزيارة إلى طهران وأكد فيها أن إيران لاعباً أساسياً في تسوية النزاع السوري، كما أكد على ضرورة تطبيق بنود اتفاق جنيف كما هي دون وضع أي تفسيرات جديدة من قبل أمريكا.[2] وبعد ذلك تم توقيع الاتفاق النووي الإيراني بين إيران ومجموعة (5+1) في فيينا 14 تموز 2015م، والذي يقضي برفع العقوبات الدولية المفروضة على إيران بشكل تدريجي بالتزامن مع وفاء طهران بالتزاماتها في الاتفاق النووي.[3]

3- محددات الموقف الروسي من الملف النووي الإيراني

هناك محددات أساسية حكمت الموقف الروسي من الأزمة النووية الإيرانية، ولعبت بالتالي دوراً أساسياً في تحديد خيارات روسيا بشأن هذه الأزمة، في كافة مراحل تطورها، سواء في مرحلة البحث عن حلول تفاوضية أو في مرحلة فرض عقوبات على إيران. وهناك

[1]- Andrej Kreutz, "Russia In The Middle East : Friend Or Foe?" (Westport (conn) ,London :praeger security international,2016)،p:20.

[2] – موج طارق أحمد، السياسة الخارجية الروسية تجاه الملف النووي الإيراني، رسالة ماجستير، (بغداد: جامعة ديالى، كلية القانون والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2016).

[3]- حسني عماد حسني العوضي، السياسة الخارجية الروسية تجاه الشرق الأوسط: دراسة/الأزمة السورية- الملف النووي الإيراني/، (القاهرة، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، قسم الدراسات البحثية، 25/نيسان/2016)، ص20.

قدر كبير من التداخل فيما بين هذه المحددات، بما يعني أن تتكامل فيما بينها، على نحو يساعد صانع القرار الروسي على التحديد الدقيق لحدود سياسته إزاء هذه الأزمة.[1]

- المحدد الرئيسي الأول للموقف الروسي يتمثل في: علاقات التعاون النووي والاقتصادي الوثيقة مع إيران، حيث تعتبر روسيا واحدة من أقوى الشركاء التجاريين لإيران، بحيث تتراوح العلاقات بين الجانبين ما بين التعاون في مجال إنشاء المفاعلات النووية ومشاركة روسيا في برامج التحديث العسكري لمختلف أفرع القوات المسلحة الإيرانية وعلاقات التبادل التجاري على نطاق واسع ما بين الجانبين في مختلف مجال الصناعات الثقيلة والمنسوجات وغيرها. وفي المجال النووي، تعلن الحكومة الإيرانية عن خطط طموحة لبناء عدد من المفاعلات النووية من أجل إنتاج ما يتراوح بين 25 . 30 ألف ميجاوات من الكهرباء بواسطة المفاعلات، ويبدو أن إيران سوف تعتمد على روسيا بصفة أساسية في تنفيذ هذه الخطط الطموحة.[2]

- المحدد الثاني يتمثل في: أن روسيا تظل حريصة، برغم مصالحها الوثيقة مع إيران على ألا تستطيع إيران في نهاية المطاف امتلاك السلاح النووي حتى لا يتسبب ذلك في الإخلال بالتوازن الاستراتيجي العالمي بشكل عام، أو الإخلال بالاستقرار الاستراتيجي القائم على تخوم روسيا الجنوبية من ناحية أخرى، لاسيما وأن امتلاك إيران للسلاح ربما يؤدي لتغيير موازين القوى والمعادلات الاستراتيجية في منطقة آسيا الوسطي التي تدخل ضمن الإطار الجيوستراتيجي لروسيا، بما قد يلحق الضرر بنفوذ روسيا القوي في تلك المنطقة.

---

[1]– احمد إبراهيم محمود، الدور الروسي في الأزمة النووية الإيرانية، (القاهرة: مركز الأهرام الرقمي، ملف الأهرام الاستراتيجي، العدد 145، يناير، 2007).

[2] – خديجة العريبي، السياسة الخارجية الروسية تجاه منطقة الشرق الأوسط بعد أحداث 11سبتمبر 2001، رسالة ماجستير، (بغداد: جامعة محمد خيضر_بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2013–2014)، ص148.

- المحدد الثالث يتمثل في: أن الموقف الروسي يتأثر من مسألة أن هناك أزمة ثقة تحكم موقف روسيا إزاء التعامل الأمريكي والغربي مع قضايا الانتشار النووي، وهي أزمة تعود إلى بدايات الأزمة النووية لكوريا الشمالية. في منتصف التسعينيات، حيث كانت روسيا تتعاون بصورة وثيقة مع كوريا الشمالية في المجال النووي، إلا أنها تخلت عن تنفيذ صفقة ضخمة لبناء مفاعل نووي لكوريا الشمالية.[1] بعدما أثارت الولايات المتحدة شكوكاً بشأن أهداف كوريا الشمالية، إلا أن روسيا فوجئت بأن الولايات المتحدة واليابان اتفقتا مع كوريا الشمالية على تزويدها بمفاعلين متطورين في مقابل تخليها عن مفاعلها الذي يعمل بالماء الثقيل، وهو ما اعتبرته روسيا نوعاً من الخداع والغش من جانب أمريكا للفوز بالصفقة النووية مع كوريا الشمالية[2].

وكان ما سبق، واحداً من الأسباب الرئيسية وراء رفض روسيا الشديد لوقف تعاونها النووي مع إيران، حيث تخشى روسيا من أن الولايات المتحدة والدول الغربية تطالبها بالامتناع عن تزويد إيران بالمفاعلات النووية، بينما تبدي تلك الدول استعدادها لتزويد إيران بتكنولوجيا نووية في سياق إغرائها بوقف برنامج تخصيب اليورانيوم، الأمر الذي سوف يؤثر بالقطع على مستقبل التعاون النووي بين روسيا وإيران.

ثانياً: تداعيات الملف النووي على العلاقات بين الدولتين

1- تبعات الملف النووي الإيراني على روسيا

أصدر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بياناً رحب فيه بالاتفاق مؤكداً على الدور الذي لعبته روسيا للتوصل إليه، وهذا الاتفاق له انعكاسات إيجابية وسلبية على روسيا حيث:

[1] – احمد إبراهيم محمود، "البرنامج النووي الإيراني: آفاق الأزمة بين التسوية الصعبة ومخاطر التصعيد"، (القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، ط1، سبتمبر 2005)، ص 294.

[2] – لانا راوندي، تاريخ العلاقات الروسية الإيرانية واتفاق فيينا النووي، (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، سلسلة تقييم حالة، نوفمبر 2015)، ص11.

- **الانعكاسات الإيجابية:**

أ- تعزيز موقع ودور موسكو في الشرق الأوسط: إيران تعتبر بوابة مهمة أيضاً للنفوذ الروسي إلى الشرق الأوسط، وأي تقارب إيراني-غربي سيُنظر إليه في موسكو على أنه عامل سلبي، هذا بالإضافة إلى أن الاتفاق النووي سيُقوّي من موقف موسكو ضد منظومة الدرع الصاروخية الأميركية

ب- تصدير المزيد من الأسلحة لإيران: حيث بعد الاتفاق أعلن الرئيس الروسي /فلاديمير بوتين/ عن توريد أنظمة صواريخ (إس-300)، وطائرات (سو30)، بالإضافة إلى التعاون العسكري والتقني المرتقَب بينهما[1].

ت- دور أكبر في المشاريع النووية الإيرانية: لا شك أن الاتفاق سيعزِّز من موقع موسكو في الصناعة النووية الإيرانية، إذ سيكون لموسكو دور في تطوير منشأة فوردو وتحويلها إلى مركز أبحاث، كما ستستمر روسيا في تزويد إيران بالوقود اللازم لمفاعل بوشهر، وسيكون هناك التزامات بتعاون تقني وفني وعلمي في الطاقة النووية السلمية مع إيران بموجب الاتفاق.[2]

- **الانعكاسات السلبية:**

أ. تقويض موقع روسيا في سوق الطاقة: الاتفاق سيجعل من إيران منافساً حقيقياً لروسيا في مجال الطاقة، إذ تمتلك إيران رابع أكبر احتياطي مثبَت من النفط في العالم، وهي في المرتبة الأولى عالميّاً على صعيد الاحتياطات المثبتة من الغاز الطبيعي، وهذا يعني أن إيران ستتمتع بالأفضلية على روسيا مستقبلاً.

---

[1] - Krane , jim , us-iran tensions could tigger war ,January 31,2017.

[2]- بيان الرئيس الروسي بوتين بعد الاتفاق النووي الإيراني، 14/7/2015م، للحصول من الموقع: http://en.kremlin.ru/events/president/news/49957.

ب. تحول إيران إلى قوة إقليمية: هذا الاتفاق قد يقوّي من وضع إيران كقوة إقليمية، وهذا قد يفيد روسيا في بعض النواحي لكن قد يضرها أيضاً إذا ما قررت إيران الاستفادة من هذا الوضع في خصومات تتعلق بدور ما في آسيا الوسطى أو في تقاسم حصص بحر قزوين.

ت. التأثير على أسعار النفط والغاز: تعاني روسيا من العقوبات الغربية المفروضة عليها ومن انخفاض سعر العملة المحلية "الروبل"، ومن المتوقع أن تؤدي عودة إيران إلى أسواق النفط وزيادة حجم إنتاجها إلى انخفاض أكبر في الأسعار، وهذا سيؤثّر بشكل سلبي على العائدات الروسية ويزيد من أعبائها المالية نتيجة تراكم الخسائر وخاصة إن بقيت العقوبات الغربية مفروضة عليها.[1]

هكذا واستطاعت روسيا في السنوات الأخيرة أن تؤسس لنفسها سياسة خارجية مستقلة ومنفتحة على العالم، مكنتها من استعادة هيبتها على الساحة الدولية وعودتها إلى الشرق الأوسط مرة أخرى.[2] لذلك حاول /فلاديمير بوتين/ إعادة بناء الإمبراطورية الروسية من جديد من خلال عدة استراتيجيات جديدة منها عدم الدخول في مواجهات مع الغرب وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، والسعي إلى عالم متعدد الأقطاب، وتكوين تحالفات إقليمية ودولية جديدة، لذلك عادت روسيا من جديد إلى النظام الدولي لتكون واحدة من الفاعلين الدوليين فيه.

[1]– علي حسين باكير، تبعات الاتفاق النووي الإيراني على الصين وروسيا، (الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، 2015/9/21م)، للحصول على الموقع:
:http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2015/09/201592110268569184.html

[2]– "Russian Min: Bushehr Reactor To Go Online By Year-End," Fars News Agency, July 23, 2009.

2- تبعات الملف النووي على إيران وتغييرات المواقف الدولية

في ظل اشتداد الخناق على النظام الحاكم في إيران نتيجة العقوبات الأميركية التي شهدت التزاماً دولياً واسعاً بها حتى تحولت إلى حصار اقتصادي خانق، لا تجد إيران من يتعاطف معها من الدول الكبرى، على الأقل على المستويين الإعلامي والدبلوماسي، سوى روسيا رغم اتساع زاوية التباين بين الدولتين بشكل مطرد. وفي الوقت الذي تحاول فيه روسيا لعب دور الوسيط في النزاع الأميركي الإيراني حول الملف النووي، تحاول ابتزاز كلا الطرفين في ما يتعلق بالتواجد الإيراني في سوريا. فهي ترغب في زوال الوجود الإيراني من سوريا، ولكنها تربطه في الوقت نفسه بخروج القوات الأميركية منها وتفكيك قاعدة التنف. أعلنت طهران تبنيها الخطوة الثانية من خفض التزاماتها بالاتفاق النووي المبرم عام 2015، وشروعها في زيادة تخصيب اليورانيوم لأكثر من 3.67 في المائة، وصولاً إلى 5 في المائة، ما أغضب الأوروبيين ودفعهم إلى التحرك باتجاه طهران لدفعها إلى الاستمرار بالالتزام بموجبات هذا الاتفاق.[1]

ولا يمكن فصل تراجع قادة إيران عن تهديداتهم بالانسحاب من الاتفاق النووي ومواصلة تخصيب اليورانيوم عن مخرجات الزيارة التي أداها وزير الخارجية الأميركي /مايك بومبيو/ 2019/5/14 إلى موسكو حليف إيران الاستراتيجي والذي تعول عليه طهران لمواجهة العقوبات الأميركية. وجاءت تصريحات بوتين ردّاً على التهديدات الإيرانية بأنها ستنسحب من الاتفاق النووي مع القوى العظمى وألمانيا. وسارعت إيران إلى التقاط الرسالة الروسية وذلك بالتراجع عن تهديداتها بالانسحاب من الاتفاق النووي، في خطوة اعتبرها محللون

[1] – عديد نصار، روسيا وأزمة الاتفاق النووي الإيراني، (لندن: صحيفة العرب، القسم السياسي، 2019/7/11)، ص3.

استجابة فورية للتحذيرات الروسية. ويعكس الموقف الروسي المفاجئ تحولاً في مواقف موسكو تجاه حليفها الإيراني، وهي المواقف التي كانت في وقت سابق دون شروط.[1]

وأبلغت إيران الصين وفرنسا وألمانيا وروسيا وبريطانيا بأنها ستتوقف عن التقيد بالتزاماتها بموجب الاتفاق النووي الذي أبرم في عام 2015، وذلك بعد عام من انسحاب الولايات المتحدة منه ومعاودتها فرض عقوبات على طهران. ولم تنتهك التحركات الإيرانية الأولية الاتفاق، وحذرت من أنه إذا لم توفر باقي الدول الموقعة على الاتفاق الحماية لاقتصادها من العقوبات الأميركية في غضون 60 يوما، فستبدأ إنتاج اليورانيوم بدرجة نقاء أعلى من تلك التي تعد ملائمة لتزويد محطات الطاقة المدنية بالوقود.[2]

وبعد انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من الاتفاق النووي، تجد إيران نفسها أن أمام بيئة جديدة، فإن السيناريوهات الأربعة المتوقعة أمام إيران، هي:

- إلغاء الاتفاق النووي الإيراني: فبعد خروج الولايات المتحدة سيتجه الشركاء الآخرين في الاتفاق، بما في ذلك إيران نفسها، إلى إعلان خروجهم، وبالتالي فإن الاتفاقية ستنهار بالكامل.
- يظل الاتحاد الأوروبي في الصفقة: في هذا المستقبل، سيظل الاتحاد الأوروبي ملتزماً بالصفقة ويركز على تعزيز مصلحته الخاصة على الرغم من خروج الولايات المتحدة.
- نموذج كوريا الشمالية المتكررة: يحدث هذا المستقبل فقط إذا قبلت إيران كل المطالب الأمريكية وبدأت إعادة التفاوض على صفقة جديدة. ويمكن أن يكون هذا مماثلاً للوضع فيما يتعلق بنزع السلاح النووي في كوريا الشمالية بالفرق الرئيسي الذي يرتبط به نزع سلاح إيران في الغالب بقدراتها الصاروخية، إذ لم تختبر إيران سلاحاً نووياً مطلقاً.

---

[1] – روسيا تنأى بنفسها عن تداعيات النووي الإيراني في موقف مفاجئ، (لندن: صحيفة العرب، 2019/5/17)، متحصل من الموقع: https://alarab.co.uk/ روسيا-تنأى-بنفسها-عن-تداعيات-النووى-الإيراني-في-موقف-مفاجئ

[2] – المرجع السابق، ص6.

❖ التحالف بين الصين وروسيا وإيران: تسعى الصين إلى تعزيز اهتمامها العالمي في كل فراغ إقليمي ينشأ بسبب سياسة إدارة أمريكا الخارجية أحادية الجانب. ولن تكون إيران استثناءً لهذه الاستراتيجية الكبرى، خاصة إذا دعمها تدخل روسيا أيضاً.[1]

وإن المساعي الروسية تتوازى مع استمرار الروس في توجيه انتقادات للسياسة الأمريكية تجاه إيران، على نحو بدا جلياً في تعليق المتحدث باسم الكرملين /ديمتري بيسكوف/، في 24 يونيو الجاري، على العقوبات الجديدة التي فرضتها الولايات المتحدة الأمريكية على إيران بعد إسقاط طائرة الاستطلاع الأمريكية، حيث وصفها بأنها "غير قانونية"، وحرص موسكو على تبني تلك السياسة، التي باتت في رؤية اتجاهات مختلفة، أقرب إلى الموقف الإيراني، يمكن تفسيره في ضوء اعتبارين أساسيين، يتمثلان في:

أ- تجنب السيناريو الأسوأ، إذ تبدي موسكو قلقًا واضحاً إزاء التداعيات التي يمكن أن يفرضها استمرار التصعيد المتبادل بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة. إذ أن ذلك قد يفرض تأثيرين لا يتوافقا مع مصالحها:

- تعزيز فرص نشوب مواجهة عسكرية جديدة في المنطقة وبالقرب من حدودها.
- دفع إيران إلى تبني المسار الأكثر خطورة وهو محاولة الاقتراب من مرحلة امتلاك القدرة على إنتاج القنبلة النووية.[2]

وترى الباحثة: إن ذلك يمثل خطًا أحمر بالنسبة لموسكو نفسها، لأن روسيا رغم دعمها القوي لإيران، على المستويات المختلفة السياسية والعسكرية والاقتصادية، لن تسمح لها

[1]- خضر عباس عطوان ووحيد وحيدي مطلق، المستقبلات البديلة لإيران بعد خروج الولايات المتحدة من الاتفاق النووي، (القاهرة، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، قسم الدراسات البحثية الإيرانية، 1/سبتمبر/2018)، ص8.

[2]- مثال مصطفى هارون، لماذا تدعم روسيا استمرار العمل بالاتفاق النووي؟، (أبو ظبي، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، قسم التقديرات، 1/تموز/2019)، ص20.

بالوصول إلى القنبلة النووية، على نحو يعني أنها تتوافق، عملياً، مع القوى الدولية، لا سيما الولايات المتحدة الأمريكية، في هذه القضية تحديداً.

ب- عدم تصعيد التوتر مع المجتمع الدولي، إذ تخشى موسكو من أن التوتر الحالي بين واشنطن وطهران يمكن أن يؤدي إلى توسيع نطاق الخلافات مع القوى الدولية الأخرى، خاصة الدول الغربية، في مرحلة لاحقة، لا سيما في حالة ما إذا تم نقل الملف الإيراني برمته إلى مجلس الأمن من جديد، وهو احتمال قائم بعد اتجاه إيران إلى اتخاذ مزيد من الإجراءات التي يمكن أن تؤدي إلى تخفيض التزاماتها بالاتفاق النووي.[1]

وترى الباحثة: إن ما يمكن أن يزيد من مساحة التوتر بين الطرفين هو إصرار موسكو على مواصلة التعاون الثنائي مع إيران في المجالات المختلفة العسكرية والتكنولوجية والاقتصادية، وهو ما تعمل الأخيرة على تحقيقه في الفترة الحالية في إطار محاولاتها احتواء تداعيات العقوبات الأمريكية.

وقد أثبتت روسيا قدرتها على مواصلة تبني هذه المعادلة الصعبة خلال المرحلة الماضية، لكن هذه القدرة ستكون محل اختبار في حالة ما إذا انهار الاتفاق النووي ونشبت مواجهة عسكرية بين واشنطن وطهران. 2 وفي ظل التداعيات التي يمكن أن يفرضها استمرار التصعيد، يمكن القول إن روسيا قد تحاول خلال المرحلة القادمة ممارسة دور الوسيط، الذي لم تنجح فيه قوى دولية عديدة مثل فرنسا واليابان، على أساس أن علاقاتها مع طهران وتفاهماتها مع واشنطن يمكن أن تعزز من قدرتها على ممارسة هذا الدور، الذي يواجه عقبات لا تبدو هينة بسبب إصرار الطرفين على التمسك بمواقفهما الحالية.

[1] – المرجع السابق، ص22.

[2]– محمد سالم الكزار، سياسة روسيا الاتحادية تجاه تطورات الملف النووي الإيراني 2009–2015م/دراسة تاريخية/، (بغداد: مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، المجلد 3، العدد30، 2018)، ص20.

وعندما دعت روسيا إلى عقد قمة عاجلة بشأن الاتفاق النووي الإيراني، بمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن إضافة إلى ألمانيا وإيران في 2020/8/14، أشار الرئيس الروسي /فلاديمير بوتين/ إلى أن "المناقشات حول قضية إيران في مجلس الأمن تزداد حدّة ويتم إطلاق اتهامات بحق الأخيرة لا أساس لها، إضافة إلى مواصلة الجهود لبلورة مشاريع قرارات تهدف إلى نسف القرارات السابقة التي تبناها مجلس الأمن الدولي بالإجماع"، بحسب بيان صادر عن الرئاسة الروسية (الكرملين). وأكد بوتين "تمسك موسكو الكامل بالاتفاق النووي مع إيران، المتمثل بخطة العمل الشاملة المشتركة، والذي كان التوصل إليه عام 2015 إنجازاً سياسياً ودبلوماسياً كبيراً سمح بإبعاد تهديد نشوب صراع مسلح وعزز نظام عدم انتشار السلاح النووي.[1]

وإن وزير الخارجية الألماني /هايكو ماس/ قال إن "العودة إلى الاتفاق (النووي مع إيران) الحالي لن تكفي"، وذلك رداً على احتمال إعادة تحريك هذا الملف بعد تسلم الرئيس الديمقراطي المنتخب /جو بايدن/ مهامه كرئيس للولايات المتحدة. وأوضح أنه "ينبغي أن يكون ثمة نوع من اتفاق نووي مع إضافات، وهو أمر يصب في مصلحتنا أيضاً". وأضاف ماس أن "لدينا توقعات واضحة من جانب إيران: لا أسلحة نووية لكن أيضاً لا برنامج صواريخ بالستية يهدد كل المنطقة ." وأنه ينبغي على إيران أن تلعب دوراً آخر في المنطقة". مؤكداً أنه تفاهم بشأن هذه النقاط مع نظيريه الفرنسي والبريطاني.

وفي 15/كانون الأول/2020، علق وزير الخارجية الإيراني /محمد جواد ظريف/ على كلام وزير الخارجية الألماني /هايكو ماس/ بقوله: "ما ينبغي لهايكو ماس و(برلين ولندن وباريس) أن يقوموا به قبل أن يقولوا ما ينبغي لإيران القيام به: احترموا التزاماتكم وتوقفوا عن انتهاك" اتفاقية فيينا المبرمة العام 2015 بين القوى العظمى وإيران.

[1] – وكالة موسكو/ الأناضول، روسيا تدعو إلى عقد قمة عاجلة بشأن الاتفاق النووي الإيراني، 2020/8/14، للحصول على الموقع: https://www.aa.com.tr/ar/السياسة/روسيا-تدعو-إلى-عقد-قمة-عاجلة-بشأن-الاتفاق-النووي-الإيراني/1942348

وكان الرئيس الأمريكي المنتخب /جو بايدن/ قد أكد أنه يؤيد عودة بلاده إلى الاتفاق في حال عادت السلطات الإيرانية إلى "احترام صارم" للقيود المفروضة على برنامجها النووي، قبل مفاوضات بشأن تهديدات أخرى من جانب طهران. وقال لصحيفة "نيويورك تايمز" أنه فقط بعد عودة واشنطن وإيران إلى الاتفاق "بالتشاور مع حلفائنا وشركائنا سنطلق مفاوضات واتفاقات متابعة لتشديد وتمديد القيود النووية المفروضة على إيران.[1]

الخاتمة:

في ختام هذا البحث، ترى الباحثة أن البرنامج النووي الإيراني يلعب دوراً بارزاً في سياسة روسيا الخارجية تجاه الولايات المتحدة، فعلى الرغم من امتثال روسيا كثيراً إلى العقوبات الدولية على إيران قبل إتمام خطة العمل الشاملة المشتركة وبعد إتمام الاتفاق، تخوّفت من حدوث تقارب في العلاقات بين إيران من جهة والولايات المتحدة ودول أوروبا من جهة أخرى، إلا أنّ فرض العقوبات الأميركية على إيران بعد الانسحاب الأميركي من الاتفاق عام 2018، ضاعف أهمية روسيا في السياسة الخارجية الإيرانية لتجنّب عزلتها الدولية.

وظلّت روسيا شريكاً حاسماً لسياسة إيران الدولية، بسبب وضعها عضواً دائماً في الأمم المتحدة بمجلس الأمن وضامناً لخطة العمل الشاملة المشتركة بشأن برنامج إيران النووي لعام 2015.

وإن الاتفاق النووي الإيراني جاء ليضع تسوية ملائمة لإيران وللقوى الكبرى بشان قدرات إيران النووية، بعد أن أخذت تلك القدرات تتزايد بعد العام 2002، ووصلت إلى مستوى متقدم في مجال التخصيب، وعد الاتفاق تسوية تسمح لإيران بالاستمرار بالتخصيب ضمن مستويات متدنية، ضمن نظام الرقابة والتحقق الذي تقوم به الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

[1] – رد حاد من ظريف على مطالب ماس بتوسيع الاتفاق النووي مع إيران، مقال منشور في Deutsche Welle الالكترونية، 2020/12/4.

والإعلان الأمريكي بالانسحاب، ترتب عليه، اتجاه دول مختلفة إما إلى وقف تطوير علاقاتها مع إيران أو إلى الانسحاب من إيران، ووقف العلاقة معها، وهذا ما تسبب بحدوث توتر إقليمي، إلى جانب مشاكل داخلية في إيران أخذت تبرز بحدة، وإن الانسحاب الأمريكي مرتبط بإيجاد ضغط على إيران في نقاط محورية: إنهاء برنامجها الصاروخي البالستي، ووقف نفوذها وتدخلها في الدول العربية، إلى جانب رؤية أمريكية ترى أن الاتفاق لا يلبي احتياجات ومصالح الولايات الأمريكية.

وهكذا تشير ملامح النظام الإقليمي الشرق أوسطي وتفاعلاته إلى أن روسيا ستستمر في استخدام إيران لدعم مبادراتها الدبلوماسية وجهودها لتقويض السياسات الأميركية في المنطقة، وستظل تعمل على تجميع أوراق دعم سلوك إيران وأوراق مضادة لتحجيم هذا السلوك بما يخدم عودة الوجود الروسي بالشرق الأوسط.

نتائج البحث:

تم التوصل من خلال هذا البحث إلى عدة نتائج، هي:

1. اتخذت روسيا الاتحادية موقفاً إيجابياً وسلبياً في الوقت نفسه تجاه الاتفاق النووي بين إيران ودول (5+1)، والذي تم توقيعه في العاصمة النمساوية فيينا في العام 2015. فمن ناحية، عملت روسيا من خلال عدة إجراءات وممارسات تكاد تكون مبهمة من حيث التوقيت على تحفيز إيران للعدول عن عقد هذا الاتفاق، ومن ناحية أخرى، لعبت دوراً كبيراً في التوصُّل إلى الاتِّفاق النوويّ وعملت بفاعلية كبيرة لتسهيل الوصول إلى هذا الهدف.
2. ترى روسيا أن إيران حليف مهم لروسيا الاتحادية في المنطقة، لا سيما في ظل العقوبات المفروضة على روسيا وإيران من قبل الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية. إلا أن السياسة الخارجية الروسية لا تفضل مصالح دولة على حساب دولة أخرى في حال عدم تعرض مصالحها للضرر.

3. تدعم روسيا الاتحادية البرنامج النووي الإيراني كورقة ضاغطة على الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية الحليفة للبيت الأبيض وتستخدم هذه الورقة ضد معارضيها في قضايا الشرق الأوسط العالقة.

4. تُفضل روسيا الاتحادية إيران كحليف نووي، على ألا تكون إيران حليف للغرب والولايات المتحدة الأمريكية، وهذا ما يفسر قيام روسيا في كثير من المواقف ومن خلال عدة ممارسات على تحفيز إيران نحو عدم الاتفاق في المجال النووي مع الأمريكيين ودول الغرب المعارضة.

5. روسيا الاتحادية لن تسمح لإيران بأن توظف برنامجها النووي للأغراض غير السلمية لما لذلك من تهديد وخطر مباشر على الأمن القومي الروسي.

6. شهدت روسيا الاتحادية وإيران بعد توقيع الاتِّفاق النوويّ زيادة ملحوظة في حجم التعاون الإيرانيّ–الرُّوسي، وتَجلَّت في توقيع عدد كبير من الاتِّفاقيات، شملت التعاون في المجال العسكريّ، والطاقة النوويَّة، والنِّفْط، وإلغاء التأشيرات، إضافة إلى تعاون في المجال المصرفي.

7. توصل البحث إلى أن أمام إيران خيارات محددة للتعامل مع مرحلة ما بعد الانسحاب الأمريكي من الاتفاق ، فهي إما ستشهد خروج دول الاتحاد الأوروبي من الاتفاق وينهار بشكل كامل، أو ستبقى تلك الدول ضامنة لاستمراره ، أو ستتجه إيران إلى فتح خيار لصفقة جانبية مع الولايات المتحدة ، أو أن تتجه إيران إلى طلب تدخل روسي–صيني أكبر لحماية إيران من أي احتمال لصراع عسكري مع الولايات المتحدة.

المراجع

الكتب العربية:

1. لمى مضر جرئ الإمارة، "المتغيرات الداخلية والخارجية في روسيا الاتحادية وتأثيرها على سياستها تجاه منطقة الخليج العربي في الفترة 1990-2003"، (أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الطبعة الأولى، 2005).
2. سعد حقي توفيق، "الاستراتيجية النووية بعد انتهاء الحرب الباردة"، (عمان: دار زهران للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2008).
3. احمد إبراهيم محمود، "البرنامج النووي الإيراني: آفاق الأزمة بين التسوية الصعبة ومخاطر التصعيد"، (القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، الطبعة الأولى، سبتمبر 2005).

الرسائل العلمية:

1. خديجة العريبي، السياسة الخارجية الروسية تجاه منطقة الشرق الأوسط بعد أحداث 11سبتمبر 2001، رسالة ماجستير، (بغداد: جامعة محمد خيضر_ بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2013-2014).
2. سعد الحمداني، العلاقات الروسية – الإيرانية ٢٠٠٣-٢٠١٠، (بغداد: كلية دجلة الجامعة الأهلية، قسم القانون، 2014).
3. موج طارق أحمد، السياسة الخارجية الروسية تجاه الملف النووي الإيراني، رسالة ماجستير، (بغداد: جامعة ديالى، كلية القانون والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2016).

الدوريات والصحف:

1. محمد عبد الرحمن العبيدي، روسيا الاتحادية والبرنامج النووي الإيراني، (جامعة الموصل، مجلة دراسات إقليمية، العدد16، 2009).

2. علي حسين المكصوصي، العلاقات الروسية–الإيرانية في عهد الرئيس محمد خاتمي، (جامعة واسط، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، العدد42، 2019).
3. قاسم محمد عبيد وحسين مهدي هاشم، البعد العسكري والأمني في العلاقات الروسية الإيرانية بعد العام 2011، (جامعة النهرين، مجلة قضايا سياسية، العدد 54، 2018).
4. حسني عماد حسني العوضي، السياسة الخارجية الروسية تجاه الشرق الأوسط: دراسة/الأزمة السورية–الملف النووي الإيراني/، (القاهرة، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، قسم الدراسات البحثية، 25/نيسان/2016).
5. احمد إبراهيم محمود، الدور الروسي في الأزمة النووية الإيرانية، (القاهرة، مركز الأهرام الرقمي، ملف الأهرام الاستراتيجي. العدد 145، يناير ، 2007).
6. لانا راوندي، تاريخ العلاقات الروسية الإيرانية واتفاق فيينا النووي، (الدوحة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، سلسلة تقييم حالة، نوفمبر 2015).
7. عديد نصار، روسيا وأزمة الاتفاق النووي الإيراني، (لندن، صحيفة العرب، القسم السياسي، 2019/7/11).
8. خضر عباس عطوان ووحيد وحيدي مطلق، المستقبلات البديلة لإيران بعد خروج الولايات المتحدة من الاتفاق النووي، (القاهرة، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، قسم الدراسات البحثية الإيرانية، 1/سبتمبر/2018).
9. مثال مصطفى هارون، لماذا تدعم روسيا استمرار العمل بالاتفاق النووي؟، (أبو ظبي، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، قسم التقديرات، 1/تموز/2019).
10. محمد سالم الكزار، سياسة روسيا الاتحادية تجاه تطورات الملف النووي الإيراني 2009–2015م/دراسة تاريخية/، (بغداد: مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، المجلد 3، العدد30، 2018).

التقارير:
بيان الرئيس الروسي بوتين بعد الاتفاق النووي الإيراني ،14/7/2015م، للحصول من الموقع: .http://en.kremlin.ru/events/president/news/49957:
مواقع الانترنت:
1. ما هي بنود الاتفاق النووي الإيراني؟ (الرياض: صحيفة الحياة، 2015/7/15م)، للحصول على الموقع: http://www.alhayat.com/Articles/9990148:
2. علي حسين باكير، تبعات الاتفاق النووي الإيراني على الصين وروسيا، (الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات،2015/9/21م)، للحصول على الموقع: http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2015/09/201592110268569184.html:
3. روسيا تتأى بنفسها عن تداعيات النووي الإيراني في موقف مفاجئ، (لندن: صحيفة العرب، 2019/5/17)، متحصل من الموقع:https://alarab.co.uk/روسيا-تتأى-بنفسها-عن-تداعيات-النووي-الإيراني-في-موقف-مفاجئ
4. موقع وكالة موسكو/ الأناضول، روسيا تدعو إلى عقد قمة عاجلة بشأن الاتفاق النووي الإيراني، 2020/8/14، للحصول على الموقع: https://www.aa.com.tr/ar/السياسة/روسيا-تدعو-إلى-عقد-قمة-عاجلة-بشأن-الاتفاق-النووي-الإيراني/1942348
5. رد حاد من ظريف على مطالب ماس بتوسيع الاتفاق النووي مع إيران، مقال منشور في Deutsche Welle الالكترونية، 2020/12/4، للحصول من الموقع: https://www.dw.com/ar/رد-حاد-من-ظريف-على-مطالب-ماس-بتوسيع-الاتفاق-النووي-مع-إيران/a-55829704

المراجع باللغة الانجليزية:

1. Krane , jim , us-iran tensions could tigger war ,January 31,2017.
2. "Russian Min: Bushehr Reactor To Go Online By Year-End," Fars News Agency, July 23, 2009.
3. Andrej Kreutz, "Russia In The Middle East : Friend Or Foe?" (Westport (conn) ,London :praeger security international, 2016).

تاريخ ورود البحث:2020/09/13
تاريخ الموافقة على نشر البحث:2021/01/04